

مisaQlAdiawaF@ | نعمة الماء ووجوب شكرها | ٣١ ربيع الأول ٩٣٤١ هـ | للشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده - [00:00:01](#)

وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الاصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. وراقبوه في السر والنجوى ايها المسلمين اسبغ الله على عباده النعم الظاهرة والباطنة. ويداه مبسوطتان بالعطاء سحاء الليل - [00:00:21](#) النهار لا تغطيهما نفقة وانعم على عباده نعمة لا غنى للخلق عنها. وبحكمته سبحانه ينشأ هذه النعمة امام ابصار البشر ليشكروه عليها فیأمر ملائكة تسير الرياح السحاب وتنزل القطر ليذوق عباده تلك النعمة - [00:00:51](#)

المتر ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فتربى الودق يخرج من انزل الله هذه النعمة من السماء ليراها الخلق بابصارهم فتتحرك القلوب لطلبها والى شكرها بعد نزولها. جعلها الله من دلائل ربوبيته. قال سبحانه اولا يروا انا - [00:01:18](#) سوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تأكل منه انعامهم وانفسهم. افلا يبصرون ويجربوته تحدى الخلق ان ينزلوا قطرة من الماء غير ما انزل. افرأيتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنذلون؟ وننزله من السماء غيب لا يعلم زمن - [00:01:49](#)

انه يقينا وقدره ونفعه الا الله. قال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وانزال الماء من وانزال الماء من حجج الوهية الله واسم الحجج - [00:02:20](#)

الوهية الله واستحقاقه للعبادة وحده قال سبحانه وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وهو من الادلة على البعث والنشور. قال سبحانه ومن ايات - [00:02:40](#)

انك ترى الارض خاسعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي لمحيي الموتى انه على كل شيء قادر. به يرحم الله او يعذب. وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدا - [00:03:05](#)

الماء عظمة ومجد وعز. وعرش الرحمن على الماء. قال سبحانه وكان عرشه على وهو من نعم الله الغزيرة التي امتن الله به على من قبلنا. فمن شكر منهم زاده ومن - [00:03:30](#)

عذبه. الم يرواكم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمك لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم. ولكن نعمة عظيمة ارسل الله بين يديه ما يبشر به الخلق. قال سبحانه وهو الذي يرسل الرياح بشرا - [00:03:51](#) بين يدي رحمته والارض تفرح بمقدمه فتهتز وتربو وترجع زيتها قال سبحانه فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانابت من كل زوج بهيج. وبه لتحيا الارض بعد موتها - [00:04:21](#)

قال جل وعلا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها. والخلق يبشر بعض بعضهم بعضا بمقدمه. فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون. وهو من اسباب رضوان الله على العبد ان شكره عليها. قال عليه الصلاة والسلام ان الله ليرضى عن - [00:04:47](#)

عبيدي ان يأكل الاكلة فيحمد الله عليها او يشرب الشربة فيحمد الله عليها. رواه مسلم. خلقه الله بلا لون واووجهه بلا طعم وانزله بلا رائحة.

ماء واحد ينزل على ارض واحدة فتظهر جنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان. يفضل بعضها على - [00:05:17](#)
على بعض في الاكل منها ما هو حلو ومنها ما هو مر. وفي بعضها داء وفي الاخر دواء ماء بلا لون على اختلاف الازمنة والامكنة. خلق
لطيف يخالط الجوف وهو قوي يطغى - [00:05:47](#)

على الاودية ويبلغ الجبال. مخلوق عظيم ان نزل عذابا لا يكشفه سوى الله. قال سبحانه قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء قال لا
عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - [00:06:07](#)

لا تحصى. عذب معين تتمتع به الانفس والابدان. واسقيناكم ماء فرادا وجعله سبحانه طهورا للجساد والقلوب. قال سبحانه اذ
يغشكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويدهبن عنكم رجز الشيطان. خلقه الله - [00:06:27](#)
مباركا ف قطرات يسيرة تحيا به الارض وتسيل تحيا به الارض ومن عليها وتسيل منه الاودية. قال سبحانه ونزلنا من السماء ماء مباركا
وبه ينبع الله جميع الزروع. قال سبحانه فاخرجننا به من كل الثمرات. جعله الله - [00:06:57](#)

مكفرا للذنوب والخطايا في الوضوء. قال عليه الصلاة والسلام اذا توضا العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل
خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء - [00:07:25](#)

الى قوله حتى يخرج نقيا من الذنوب. رواه مسلم. والله بقدرته وقوته احكم الكون وبعلمه وحكمته نزوله الى الارض بقدر تعد فيه
عدد قطرات قال سبحانه ونزلنا من السماء ماء بقدر. قال ابن كثير رحمة الله اي بحسب الكفاية - [00:07:45](#)

لزروعكم وثماركم وشريكم لانفسكم ولانعامكم واسال سبحانه في الارض اودية يراها الخلق ليتحقق بها وعد الله لهم برزقهم الماء
وسالت اودية بقدرها فاحتمل السبيل زبدا رابيا. وزيادته عن مقداره عذاب - [00:08:15](#)

اية عجيبة مسالكه في الارض لا يعلمها الا الله. قال سبحانه انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض. يتشقق من الحجارة ليخرج
رزقا للعباد. ويتفجر من ومن الحجارة يتفجر منها الانهار. قال جل وعلا وان من الحجارة لما يتفجر منه - [00:08:42](#)
الانهار وان منها لما فيخرج منه الماء مخلوق معجز ان نزل على ارض قاحلة زين لونها الى منظر بهيج المتر ان الله انزل من السماء
ماء فتصبح الارض مخضرة. ان الله لطيف خبير - [00:09:12](#)

ومن تمام نعمة الله علينا به حفظه في باطن الارض بعد نزوله لتطمئن النفوس بقربه منهم وله فيها خزائن. قال سبحانه ونزلنا من
السماء ماء فاسقيناكموه وما انت له بخازنين. نعمة قريبة المتناول سهلة النوال يخرجها الله من بين الصخور - [00:09:38](#)
عذبا زللا. وان عصى الخلق ربهم ابعدها عنهم. قال عز وجل قل ارأيت ان ما ذكرتم غورا فمن يأتيكم بماء معين. وكما انه نعمة فهذه
النسمات اللطيفة وال قطرات الصغيرة التي يتتعم بها العباد. قد تتحول بامر الله الى عذاب - [00:10:08](#)

فقد اغرق الله بهذا الماء اقواما اعرضوا عن الله وهو اول عذاب عذبت به الامم قال تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبادنا وقالوا
مجنون واذ درج فدعا اني مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء من همر وفجرنا الارض - [00:10:37](#)

عيونا فالتنقى الماء على امر قد قدر وفرعون تكبر على موسى واغتال عليه بالمياه فقال اليه ملك مصر وهذه الانهار تجري من
فاهلكه الله بما تكبر به وجعله عبرة للناس. قال سبحانه حتى اذا ادركه الغرق - [00:11:05](#)

وقال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وجعله سبحانه سيرا علما على قوم سبأ لما كفروا نعمة الله
فمزقهم الله به كل ممتل - [00:11:30](#)

قال جل وعلا فارسل فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنة ذواتي اكل خمط واكل وشيع من سدر قليل. وقد
جعله الله نصرا للمؤمنين في قال جل وعلا اذ يغشكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهر - [00:11:50](#)

به ويدهبن عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ومن النعيم الذي تسر به العين في جنات النعيم. قال جل وعلا
فيها انهار من ماء برئاس ولا يطلب اهل النار من اهل الجنة شيئا بعينه سواه - [00:12:21](#)

ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيفوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وبعد ايها المسلمين فالماء من ايات الله الموجبة
للايمان. قال سبحانه وجعلنا من الماء كل شيء حي - [00:12:50](#)

ان افلا يؤمّنون اية باهرة لا يناظر احد بانه من الله ولا موحد له سواه قال سبحانه ولين سأّلهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها - 00:13:12

قولوا ان الله وهو منة من الله عظيمة تصاحبنا في كل مكان وزمان وان. فعلينا شكرها تفكّر فيها وطاعة خالقها. وان نتّخذها عونا على عمارة اخرتنا. والا نغتر بفضل الله علينا بها والا نسرف فيها - 00:13:32

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا بارك الله لي لكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفّر الله لي - 00:13:58

ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما - 00:14:19

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اهله واصحابه وسلم تسليما مزيدا ايتها المسلمين تكفل الله برزق عباده ومخلوقاته برهם وفاجرهم. قال سبحانه وما من دابة في الارض - 00:14:50

الا على الله رزقها والسماء تفتح خزائنهما والارض تخرج برకاتها بطاعة الله والتوبة اليه ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برّكات من السماء والارض والشكر حافظ للنعم مؤذن بزيادة بزيادتها. واذ تاذن ربكم لين شكرتم لازيدنكم - 00:15:14

ثم لين كفرتكم ان عذابي لشديد ثم اعلموا ان الله امركم بالصلة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وзд وبارك على نبينا محمد. وارضى اللهم عن - 00:15:45

خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر اجمعين وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا - 00:16:09

ان الرخاء وسائل بلاد المسلمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اجعل ديارهم ديار امن وامان يا قوي يا عزيز. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انت الله - 00:16:35

لا الله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم اغثنا افسينا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين - 00:16:55

اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله في رضاك. ووفق جميع ولاد امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انصر جندنا وثبت اقدامهم واجعل اعمالهم خالصة لوجهك الكريم. واحفظ بلادنا من - 00:17:15

من كل سوء ومكروه يا قوي يا عزيز. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واسكروه على - 00:17:35

ونعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:17:55